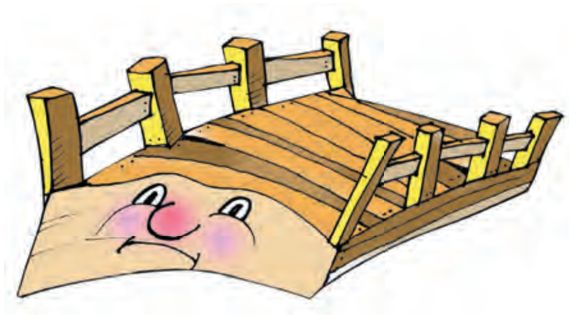
الجسر الخشبي القديم







لم يعد يلهو الأطفال عند البركة الخضراء، حيث الحديقة التي تطل عليها البركة، فقد ذهبوا إلى حديقة أخرى، يقولون عنها أنها جديدة، كان (سامر) يقول لأصدقائه: ان العبور على الجسر الخشبي القديم بات خطراً ومخيفاً. لذا ترك الأطفال اللعب في الحديقة والبركة اللتان يؤدي إليهما الجسر.





ظلت الزهور حزينة، والأعشاب والأشجار، حتى العصافير أصبحت لا تمرح كعادتها، إذ ما فائدة ألوانها الجميلة إن لم يكن هنالك أطفال يلعبون حولها. أما الجسر، فقد كان حزنه عميقا جداً، كان ينظر في الماء وهو يتذكر لهو ولعب الاطفال، وعبورهم عليه طيلة سنوات كثيرة، وها هو اليوم، بلا فائدة مثلما يعتقد الأطفال، قد شاخ وكبر كما قال (سامر) للأطفال.



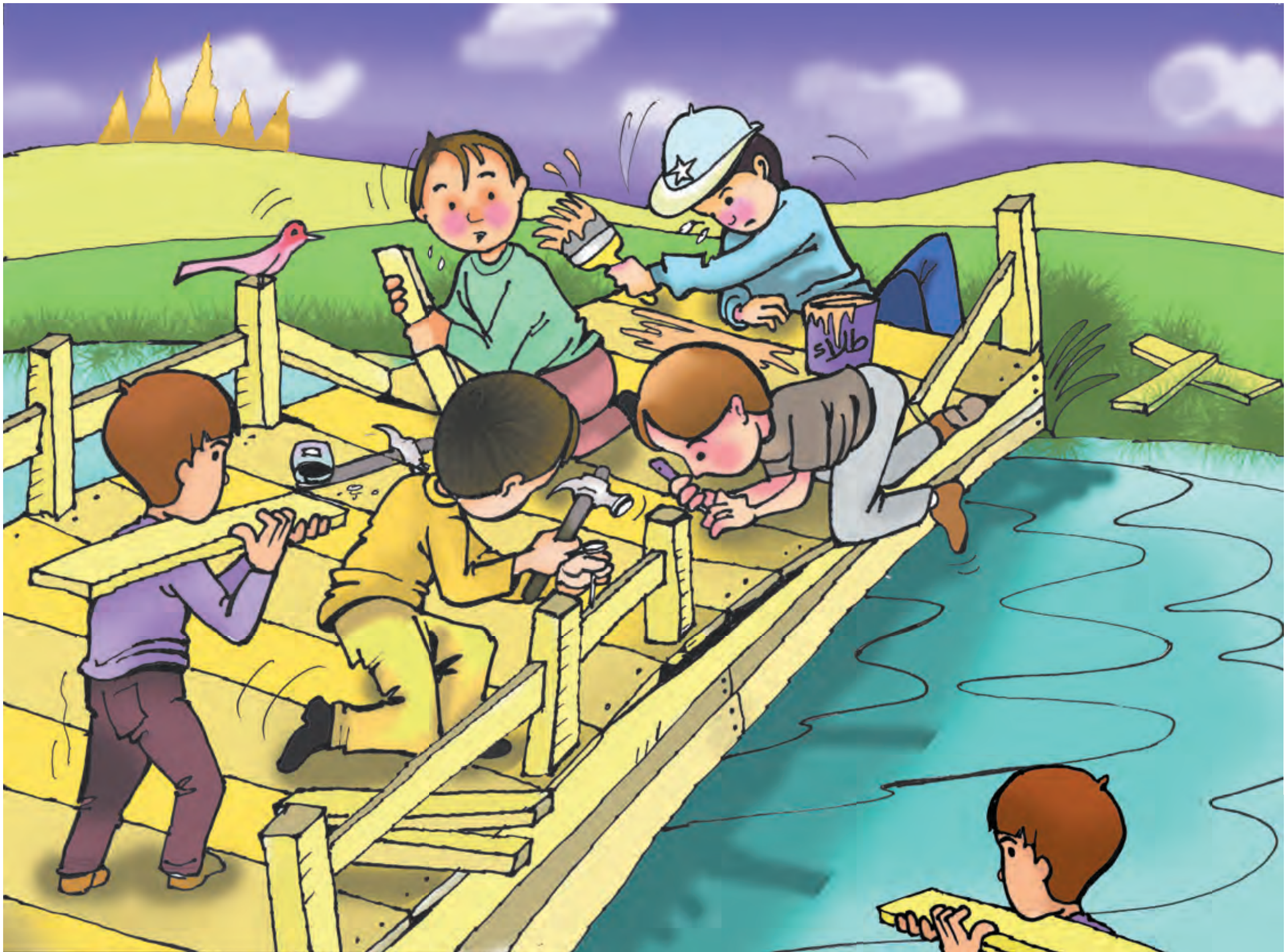
في يوم مشمس وجميل، خفتت فيه زقزقة الطيور، دخل الحديقة طفل بعد إن عبر الجسر الخشبي، فتفاجأ الجميع، الجسر، الزهور، الاشجار والعصافير، من هذا الطفل الصغير الذي تحدى الخوف! الخوف الذي زرعه أصدقائه، صاح الجسر إني أعرفه، انه (هاني) أنا أعرف هذا الطفل.







وشوشت العصافير فيما بينها وزقزقت، وجه الطفل ليس بغريب عليها، فعلاً أنه (هاني) رددت العصافير مع الجسر. كان هاني قد وقف وسط الحديقة، وقال مخاطباً الجميع: إن كان الجسر الخشبي قد أصبح قديما، هذا لايعني أبدا اننا سنتخلى عنه، فنحن لا نتخلى عن أصدقائنا القدامى، لكن بإمكاننا مساعدته حتى يتمكن من العودة للعمل مرة ثانية، وحتى يرجع الأطفال إلى الحديقة.





يا أصدقائي سنقوم بإصلاح الجسر وطلائه، وهكذا لن نخسر صديقاً قديماً مهما تطلب الأمر. غمرت الفرحة الجسر، وهلل الجميع، وعاد الأطفال مرة ثانية، يملئون بضحكاتهم الأفق في الحديقة وعند البركة الخضراء.

(يا أصدقائي، علينا ان نحترم ونقدر كل ماهو قديم، ومن هم أكبر منا سناً وعمراً، ولنتذكر كم من عطاء بذلوه من أجلنا)